

التمهيد: تعتبر القضية الفلسطينية من أهم القضايا الراهنة المطروحة على الساحة السياسية الدولية ، فكيف برزت هذه القضية؟ وما أهم التطورات التي عرفتتها؟

المقطع التعليمي الأول: جذور القضية الفلسطينية

1- ظهور الحركة الصهيونية (النص 1)

ظهرت الصهيونية خلال القرن 19 كحركة سياسية يهودية عمل زعماءها على المطالبة بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ، توجت بعقد المؤتمر الصهيوني الأول في مدينة "بال" السويسرية سنة 1897م برئاسة زعيم الحركة الصهيونية هرتزل، وقد حدد فيه البرنامج الصهيوني لإقامة وطنهم القومي على أرض فلسطين .

2- وعد بلفور وفرض الانتداب على فلسطين

تمثل الدعم البريطاني للحركة الصهيونية في الوعد الذي قدمه لها وزير خارجيتها جيمس بلفور سنة 1917م والذي يتمثل في تقديم المساعدة للشعب اليهودي لتأسيس وطن قومي لهم في فلسطين (النص 2)
بعد الحرب العالمية الأولى وضعت عصبة الأمم فلسطين تحت الانتداب البريطاني سنة 1922 وجعلت تنفيذ وعد بلفور إحدى أهم غايات هذا الانتداب. (النص 3)

3- السياسة البريطانية فيما بين الحربين وردود الفعل الفلسطينية عليها

بذلت سلطات الانتداب الإنجليزي كل جهدها لمساعدة التمرکز الصهيوني بتسهيل تدفق الهجرات اليهودية إلى فلسطين ومنحهم أراضي شاسعة وحماية صناعاتهم وذلك بالتنسيق مع الوكالة اليهودية (النص 4) (الجدول 5)
وبالمقابل نشطت حركات المقاومة الفلسطينية بواسطة الاحتجاج والمظاهرات ، والثورات ، أبرزها ثورة عز الدين القسام المسلحة 1935م وثورة 1936م فكان رد فعل الانتداب البريطاني الإعلان عن قرار تقسيم فلسطين. (الجدول 6)

4- الدعم الأمريكي للحركة الصهيونية خلال الحرب العالمية الثانية

تبنت الولايات المتحدة الأمريكية دعم الحركة الصهيونية خلال الحرب العالمية الثانية حيث أصدر الكونغرس سنة 1944 قرارا بتشجيع الهجرة غير المحددة وتأسيس دولة يهودية (النص 7)

المقطع التعليمي الثاني: أهم تطورات القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي بعد الحرب العالمية الثانية

1- مشروع الأمم المتحدة لتقسيم فلسطين وتوسعات إسرائيل إلى غاية 1948م

بعد المصادقة على قرار تقسيم فلسطين سنة 1947 م من طرف هيئة الأمم المتحدة إلى دولة عربية وأخرى يهودية إلى جانب منطقة القدس الدولية (الخريطة 8) أعلنت الصهيونية سنة 1948م عن قيام دولة إسرائيل فشرعت في تقوية جيشها ومصادرة أراضي الفلسطينيين وتشريدهم ، نتجت عنها حرب 1948م التي زادت في توسيع رقعة إسرائيل على الخريطة (الخريطة 9)

2- أهم محطات الصراع العربي الإسرائيلي منذ 1948م (الخط الزمني 10) و (الخريطة 11)

حرب 1948م: بين إسرائيل ووحدات جيش الإنقاذ العربي الذي ألقته اللجنة العسكرية للجامعة العربية انتهت بنكبة للعرب ، واستيلاء إسرائيل على 77% من فلسطين وتشريد مليون فلسطيني نحو الضفة والقطاع.
حرب 1956م: العدوان الثلاثي (إبريطانيا، فرنسا ، إسرائيل) على مصر بعد قرار جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس ، ولم تنسحب القوات المعتدية إلا بعد تدخل المجتمع الدولي.
حرب 1967م: تمثلت في الهجوم المباغت لإسرائيل على مصر وسوريا والأردن بعد تضررها من المقاطعة الاقتصادية العربية.
حرب أكتوبر 1973م: بعد تعنت إسرائيل اكتسحت سوريا الخط الدفاعي ، واكتسح الجيش المصري القناة ، انتهت بتدخل

الولايات المتحدة الأمريكية وإعادة الوضع لحاله السابق.
اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل 1978م: انعقد بواشنطن أهم مقرراته اعتراف مصر بإسرائيل وربط العلاقات معها مقابل انسحاب إسرائيل من سيناء.
اتفاقية وادي عربة بين الأردن وإسرائيل 1994م، اعترفت فيها الأردن بإسرائيل .

3-ردود الفعل الفلسطينية على الاحتلال الفلسطيني
استطاع الفلسطينيون في الشتات تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية سنة 1964م ، وفي سنة 1974م تم الاعتراف بها بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في قمة الرباط ، كما اعترفت بها الجمعية العامة للأمم المتحدة (النص 12)
في سنة 1987م اندلعت انتفاضة أطفال الحجارة التي فضحت الطبيعة الوحشية للاحتلال الإسرائيلي و أعادت الحيوية للحركة الوطنية الفلسطينية. (النص 13)

4-أهم تطورات القضية الفلسطينية منذ بداية التسعينات (الجدول 14)
مؤتمر مدريد 1991م: شكلت بداية المفاوضات العربية الإسرائيلية على أساس الأرض مقابل السلام.
اتفاقية أوسلو الأولى 1993م: منح الفلسطينيين حق الحكم الذاتي في غزة وأريحا.
اتفاقية أوسلو الثانية 1995م: منح الفلسطينيين حق الحكم الذاتي في الضفة الغربية.
انتفاضة الأقصى 2000م: (الانتفاضة الثانية)
الاجتياح الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة ومحاصرة السلطة الوطنية الفلسطينية 2000-2004م.
11نونبر 2004 وفاة ياسر عرفات
25يناير 2006 فوز حماس في أول مشاركة انتخابية لها ودخول القضية الفلسطينية في منعطف جديد ستحدد ملامحه بعد تسلم حماس مقاليد السلطة في فلسطين.
من 27 دجنبر 2008 الى 17 يناير 2009حرب غزة دامت 22يوم تميزت بهمجية العدو وقوة صمود المقاومة